

نهج السعادة

[259] قال: ما تقول في (الارواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف) ؟ قال فقلت: انا نقول ذلك. قال: فانه كذلك، ان ا[] عز وجل أخذ على العباد ميثاقهم وهم أظلة قبل الميلاد، وهو قوله عز وجل: (واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم) الخ. قال: فمن أقر له يومئذ جاءت الفته ههنا، ومن أنكره يومئذ جاء خلافه ههنا. وروى ثقة الاسلام الكليني (ره)، في الحديث الاول، من الباب الرابع عشر، من كتاب العشرة، من الكافي: 2، ص 652، ط طهران معنعنا، عن حماد بن عثمان، قال: سمعت ابا عبد ا[] عليه السلام يقول: أنظر قلبك فإذا انكر صاحبك، فان احكما قد احدث (3). وفي الحديث الثاني، من الباب، عن عدة من أصحابنا معنعنا، عن صالح بن الحكم قال: سمعت رجلا يسأل ابا عبد ا[] عليه السلام فقال: الرجل يقول: أودك. فكيف أعلم انه يودني ؟ فقال: امتحن قلبك فان كنت توده فانه يودك. وفي الحديث الثالث من الباب معنعنا، عن مسعدة بن اليسع قال: قلت لابي عبد ا[] جعفر بن محمد عليهما السلام: اني وا[] لاحبك. فأطرق ثم رفع رأسه فقال: صدقت يا أبا بشر (بشير خ) سل قلبك عما لك في قلبي من حبك، فقد اعلمني قلبي عما لي في قلبك. وفي الحديث الخامس معنعنا، عن جراح المدائني، عن ابي عبد ا[] عليه السلام قال: انظر قلبك فان انكر صاحبك فاعلم ان احكما قد احدث. وفي الحديث الرابع، من الباب، عن عدة من أصحابنا معنعنا، عن _____ (3) أي أحدث ما يوجب التنافر و سلب المحبة. _____